الاحتباك في القرآن الكريم
من خلال كتب التفسير

إعداد

د. إبراهيم بن عبد الله الزهراني

الأستاذ المشارك بقسم القراءات

جامعـــة أمّ القـــرى

كلية الدعوة وأصول الدين

ملخص البحث

يعنى هذا البحث بدراسة أسلوب من أساليب البلاغة العربية، وهو ما يُعرف بـ (الاحتباك)، والدراسة في القرآن الكريم من خلال كتب التفسير؛ لتكون دراسة تفسيرية لا بلاغيّة محضة، ويشتمل البحث على مقدّمة ومبحثين: لأول: للتعريف بـ (الاحتباك) وبيان قيمته وصلته بالقرآن الكريم .والثاني: للدراسة التطبيقية؛ من خلال ستّين موضعًا هي نماذج مرتّبة حَسَب سور القرآن الكريم . ثمّ الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات .

Research Summary:

This research tackles the study of the Arabic rhetoric method known as Al-Ihtibak (Reciprocal Ellipsis). This study is applied to a quranic context through works of Tafseer (The Quran Interpretation), which would allow it to be a quranic interpretational study, and not merely a rhetorical study. The research includes an introduction, and two studies; one study will introduce the rhetorical figure Ihtibak (Reciprocal Ellipsis), its importance, and its relationship with the Quran. The second study will be an applied study that follows through sixty different places in the whole of Quran, starting from its first chapter to its last one. Finally, the research ends with a conclusion, results, and recommendations.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب مُعجزًا بيانه، شاملًا تبيانه، والصلاة والسلام على من أرسله الله شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان صلاةً وتسليمًا كثيرًا، وبعد: فهذا البحث بعنوان: «الاحتباك في القرآن الكريم من خلال كتب التفسير»، والاحتباك أسلوب من أساليب البلاغة التي عُني بها بعض أهل التفسير – وهم المفسّرون اللغويّون بالدرجة الأولى –؛ لبيان مواضع وجوده في القرآن الكريم، والغرض الأول من دراسته بيان المحذوف من الكلام والكشف عنه، وقد جعلت هذا البحث على النحو الآتي:

- المقدمة .
- المبحث الأول: تعريف (الاحتباك) لغةً واصطلاحًا، وبيان قيمته البلاغيّة وصلته بالقرآن الكريم لفهم القرآن الكريم ومعانيه؛ لأنّ الاحتباك قائم على حذف أجزاء من الكلام، وسيأتي بيانه في موضعه إن شاء الله .
- المبحث الثاني: دراسة تطبيقيّة لـ (الاحتباك) على القرآن الكريم، وفيه ستون موضعًا اختياريًّا من كتب التفسير لا استقراءً .
- الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات .أسأل الله أن أكون قد وفّقت فيه، وأن يتقبّله وينفع به، وهو أكرم مرجو وخير من ندعو ..

المبحث الأول

تعريف (الاحتباك) لغةً واصطلاحًا، وبيان قيمته البلاغيّة وصلته بالقرآن الكريم

(الاحتباك): لغة: الحبك هو الشدّ والإحكام، وحبك الثوب؛ إذا أجاد نسجه، وحسّن أثر الصنعة فيه، وتحَبَّكت المرأة بنطاقها؛ إذا شدّته في وسطها، روي عن عائشة رضي الله عنها أنّها كانت تَحْتَبِك تحت درعها في الصلاة؛ أي: تشدّ الإزار وتحكمه[١] . **اصطلاحًا:** أطلق العلماء على (الاحتباك) عدّة تسميات، فتعدّدت التعريفات فيه، والتي ترمي إلى معنى واحد، فسمّاه الزركشي: (الحذف المقابلي)، حيث يقول في تعريفه: " هو أن يجتمع في الكلام متقابلان، فيحذف من واحد منهما مقابلةً لدلالة الآخر عليه "[٢]، وكذلك سماه السجلماسي بالحذف المقابلي، أو الاكتفاء بالمقابل[٣] . وأول من ورد عنه اسم (الاحتباك): الجرجاني، وأورد كلام الزركشي[٤] .وجاء من بعدهم برهان الدين البقاعي الذي عُنِيَ به، وزخر به تفسيره: «نظم الدرر في تناسب الآيات والسور» بهذا الأسلوب البلاغي، حيث قال في أحد المواضع معرّفًا بـ (الاحتباك): " هو أن يحذف من كل جملة شيء إيجازًا، ويذكر في الجملة الأخرى ما يدلّ عليه "[٥]، ولم يكتف بذكره في تفسيره؛ بل صنّف له كتابًا سمّاه: «الإدراك لفنّ الاحتباك»، كما يقول: " وقد جمعت فيه كتابًا حسنًا ذكرت فيه تعريفه، ومأخذه من اللغة، وما حضرني من أمثلته من الكتاب العزيز وكلام الفقهاء، وسمّيته: «الإدراك لفنّ الاحتباك» "[٦] . وذكره السيوطي باسمه: (الاحتباك)، ويقول فيه: " هو من ألطف الأنواع وأبدعها، وقلّ من تنبّه له أو نبّه عليه من أهل فنّ البلاغة، ولم أرَه في «شرح بديعيّة الأعمى» لرفيقه الأندلسي، وذكره الزركشي في «البرهان»، ولم يسمّه – هذا – لاسمه، بل سمّاه (الحذف المقابلي)، وأفرده بالتصنيف من أهل العصر العلامة برهان الدين البقاعي، قال الأندلسي في «شرح البديعيّة»:" من أنواع البديع الاحتباك؛ وهو نوع عزيز، وهو أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني، ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول "[٧] .

قيمة الاحتباك البلاغيّة: اللغة العربية من أكثر اللغات إيجازًا، و(الاحتباك) ضرب من ضروب إيجاز الحذف، وهو فنّ بديع بليغ، فالإيجاز من أكثر الأساليب دقّة وحكمة، وأحسنها بلاغة، وأغزرها معنى، وتتجلى فائدته في:

١/ إحكام النظم وتهذيب العبارة، بحذف فضول الكلام، وهو نوع في الكلام الشريف، لا يتعلّق به إلّا فرسان البلاغة؛ لعلو مكانته، وتعذّر إمكانه، فهو يختصّ بالمعاني؛ فربّ لفظ قليل يدلّ على معنى كثير(٨) .

٢/ صيانة الكلام من الثقل والرهّل اللذين يحدُثان من ذكر ما تدلّ عليه القرينة(٩) .

٣/ إثارة الفكر والحسّ بالتعويل على النفس في إدراك المعنى(١٠) .

٤/ بيان فصاحة وبلاغة العربيّة؛ لأن ترك الذكر أفصح من الذكر في بعض الأحيان(١١) .

٥/ الانسجام الصوتي في بعض أنواع الكلمات والكلام(١٢) .

٦/ إمتاع الذهن بما تذهب إليه النفس في تقدير المحذوف المطويّ في ثنايا الكلام(١٣) .

الاحتباك وصلته بالقرآن الكريم: الاحتباك في القرآن الكريم على خمسة أنواع:

الأول: **احتباك ضدّي**، وهو أن يحذف من الأول ما أثبت ضدّه في الثاني، ومن الثاني ما أثبت ضدّه في الأول .

والثاني: **احتباك متشابه**؛ وهو أن يحذف من الأول ما أثبت مثله في الثاني، ومن الثاني ما أثبت ما أثبت مثله في الأول .

والثالث: **احتباك متناظر**، وهو أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني، ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول .

والرابع: **احتباك منفي مثبت**، وهو أن يحذف من الأول ما أثبت منفيه في الثاني، ومن الثاني ما أثبت منفيّه في الأول .

والخامس: **احتباك مشترك**، وهو الذي جمع كل الأنواع السابق ذكرها .

وأسلوب الاحتباك بأنواعه في القرآن الكريم كثير جدًّا، وله أثر بالغ في المخاطب، وتقريب الصورة إليه، كما يدلّ أيضًا على وحدة وتماسك النصّ القرآني العظيم(١٤) المعجز بألفاظه وتراكيبه.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقيّة للاحتباك في القرآن الكريم

١/ قول الله تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ ...﴾ [البقرة:٢٢٨] . الاحتباك في قوله سبحانه: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ﴾ . قال الآلوسي رحمه الله مبينًا: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ﴾ فيه صنعة الاحتباك، ولا يخفى لطفه فيما بين الزوج والزوجة حيث حذف في الأول بقرينة الثاني، وفي الثاني بقرينة الأول، كأنه قيل: ولهنّ عليهم مثل الذي لهم عليهنّ(١٥) . وغيرُ خافٍ أنّ المماثلة في أصل الوجوب لا في جنس الأفعال، فكلّ واحد عليه من الواجبات ما يليق بجنسه وقدرته . قال ابن عباس رضي الله عنهما: " إني أحبُّ أن أتزين للمرأة، كما أحب أن تتزين لي; لأن الله تعالى ذكره يقول: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ "(١٦) . ومعلوم أنّ زينة الرجل تختلف عن زينة المرأة، والله أعلم .

٢/ قول الله تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ ...﴾ [آل عمران:١٣] الاحتباك في قوله تعالى: ﴿فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾، والتقدير: فئة مؤمنة تقاتل في سبيل الله، وأخرى كافرة تقاتل في سبيل الشيطان(١٧) .

٣/ قول الله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام:١٧] . الأصل أن الضرّ يأتي في مقابل النفع، والخير والشر متقابلان، فأصل الكلام: وإن يمسسك الله بضر وشر..، وإن يمسسك بنفع وخير وهذا احتباك(١٨) .قال ابن عطية: " ناب الضر في هذه الآية مناب الشر وإن كان الشر أعم منه فقابل الخير، وهذا من الفصاحة عدول عن قانون التكلف والصنعة فإن باب التكلف وترصيع الكلام أن يكون الشيء مقترنا بالذي يختص به "(١٩) .

٤/ قول الله تعالى: ﴿بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ [الأنعام:٢٨] . قال ابن عاشور: " في الكلام احتباك، وتقديره: بل بدا لهم ما كان يبدو لهم في الدنيا فأظهروه الآن، وكانوا يخفونه "(٢٠) . أي: الإيمان، والله أعلم .

٥/ قول الله تعالى: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام:٣٣] . أركان الكلام في الاحتباك هنا أربعةٌ، هي: النبي صلى الله عليه وسلّم، وآيات الله، والتكذيب، والجحد . قال ابن عاشور: " في الآية احتباك، والتقدير: فإنّهم لا يكذبونك، ولا يكذبون آيات الله، ولكنهم يجحدون بالآيات، ويجحدون بصدقك، فحذف من كلٍّ لدلالة الآخر "[٢١] .

٦/ قول الله تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ...﴾ [الأنعام:١٦٤] .يجوز – على وجه في التفسير – أن يكون فيها احتباك في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾والتقدير: ولا تكسب كل نفس إلّا لها، ولا تكتسب إلا عليها، والوجه الآخر أن يكون في الكلام محذوف، وهو مفعول تقديره: شرًّا أو إثمًا، وليس فيه احتباك[٢٢]، والله أعلم .

٧/ قول الله تعالى: ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف:٥٨] . تقدير الكلام: والبلد الطيّب يخرج نباته طيّبًا بإذن ربّه، والنبات الذي خبث يخرج نكدًا من البلد الخبيث . قال ابن عاشور: " وهذا صُنْع دقيق لا يُهمل في الكلام البليغ "[٢٣] .

٨/ قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾ [الأنفال:٦٥] . الاحتباك هنا موزّع في جملتين . قال الآلوسي: " انظر إلى فصاحة هذا الكلام حيث أثبت قيدا في الجملة الأولى وهو صابرون وحذف نظيره من الثانية وأثبت قيدا في الثانية وهو مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وحذفه من الأولى "[٢٤] .

٩/ قول الله تعالى: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة:١] . تقديره: براءة من الله ورسوله ومنكم إلى الذين عاهد اللهُ ورسوله وعاهدتم . قال ابن عاشور مبينًا ومعللًا حمل الكلام على الاحتباك: " على أنّ في الكلام احتباكًا لما هو معروف من أنّ المسلمين لا يعملون عملًا إلّا عن أمر من الله ورسوله "[٢٥]، والله أعلم .

١٠/ قول الله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [يونس:٦٧] . فيها احتباك.

قال ابن عاشور: " والتقدير: هو الذي جعل لكم الليل مظلمًا لتسكنوا فيه، والنهار مبصرًا لتتحركوا فيه لمصالحكم، فحذف من كلٍّ ما ذكر في الآخر اكتفاءً بالمذكور عن المتروك "، وهو واضح[٢٦]، والله أعلم .

١١/ قول الله تعالى: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [هود:٤] . الآية فيها احتباك، وانتزاعه دقيق . قال البقاعي: " ذكر المرجع أولًا دليلًا على المبدأ ثانيًا، وتمام القدرة ثانيًا دليلًا على تمام العلم أولًا؛ لأنّهما متلازمان "[٢٧]، والله أعلم .

١٢/ قول الله تعالى: ﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [هود:٤٨] .

قال البقاعي: " الآية من الاحتباك، ذكر البركات والسلام أولًا دليلًا على نفيهما ثانيًا، والمتاع ثانيًا دليلًا على حذفه أولًا "[٢٨]، وهذا الموضع فيه دقّة في الانتزاع كسابقه، والله أعلم .

١٣/ قول الله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يوسف:٣٨] . قال البقاعي مشيرًا إلى وجود الاحتباك: " ذكر نفي الشرك أولًا يدلّ على وجوده ثانيًا، وذكر نفي الشكر ثانيًا يدلّ على حذف إثباته أولًا "[٢٩] بمعنى أنّ الآية نفت عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الشرك، وأثبتت لهم أنّهم لله شاكرون، وأنّ أكثر الناس لا يشكرون فضل الله فيشركون به[٣٠]، والله أعلم .

١٤/ قول الله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد:٧] . التقدير: إنّما أنت منذر وهاد، ولكل قوم هاد ومنذر .قال ابن عاشور: " ما من إنذار إلّا وهو هداية، وما من هداية إلّا وفيها إنذار، والهداية أعمّ من الإنذار، ففي هذا احتباك بديع "[٣١]، والله أعلم

١٥/ قول الله تعالى: ﴿سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾ [الرعد:١٠] .

قال البقاعي مبينًا الاحتباك في هذه الآية: " ذكر ﴿مُسْتَخْفٍۭ﴾ أولًا دالٌّ على ضدّه ثانيًا، وذكر ﴿سَارِبٌۢ﴾ ثانيًا دالٌّ على ضدّه أو مثله أولًا "[٣٢]، والله أعلم .

١٦/ قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم:٧] .

التقدير: لئن شكرتم لأزيدنكم من نعمي، بالشكر تقر النعم وتزيد، ولئن كفرتم النعمة فلم تشكروها لأنقصنكم ولأعذبنكم، وإنّ عذابي بإزالتها لشديد فخافوه، فالآية فيها احتباك[٣٣]، والله أعلم .

١٧/ قول الله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوۡتُكُمۡ فَٱسۡتَجَبۡتُمۡ لِيۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ إِنِّي كَفَرۡتُ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ [إبراهيم:٢٢] . الاحتباك في قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡ﴾ . والتقدير: إنّ الله وعدكم وعد الحق فصدقكم، ووعدتكم وعد الكذب فأخلفتكم، والمعنى ظاهر وواضح[٣٤]، والله أعلم .

١٨/ قول الله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [إبراهيم:٢٤] .

قال البقاعي: " الآية من الاحتباك، ذكر ﴿ثَابِتٞ﴾ أولًا دالٌّ على عالٍ صاعدٍ ثانيًا، وذكر ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ثانيًا دالٌّ على الأرض أولًا "[٣٥] .

وهو كما ترى من الوضوح، والله أعلم .

١٩/ قول الله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ [إبراهيم:٢٧] . تقدير الكلام في الاحتباك: يثبّت الله الذين آمنوا ويهديهم، ويزلزل الظالمين ويضلّهم . قال البقاعي: " ذكر الثبات أولًا دليلًا على ضدّه ثانيًا، والإضلال ثانيًا دليلًا على الهدى أولًا "[٣٦]، والله أعلم .

٢٠/ قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ ٧٦ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٧٧ وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ٧٨ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ﴾ [الحجر:٧٦-٧٩] . أخبر سبحانه عن البلدين المتقاربين في العذاب والمكان وهما قوم لوط وأصحاب الأيكة . والاحتباك تتقاسمه جملتان: ﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٖ﴾، وقوله: ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ﴾ . وفي نظم الدرر: " ذكر في الأولى: ﴿مُّقِيمٖ﴾ دلالة على حذف مثله ثانيًا، وفي الثانية: ﴿مُّبِينٖ﴾ دلالة على حذف مثله أولًا "[٣٧]، والله أعلم

٢١/ قول الله تعالى: ﴿وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [النحل:٧] .

قال البقاعي مبينًا الآية من الاحتباك: " ذَكَرَ حمل الأثقال أولًا دليلًا على حمل الأنفس ثانيًا، وذكر مشقة البلوغ ثانيًا دليلًا على مشقة الحمل أولًا "[٣٨]، وقد أبانها بقوله هذا، والله أعلم .

٢٢/ قول الله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾ [النحل:٩] .التقدير: وعلى الله بيان السبيل العدل وبيان الجائر، ومن السبل عدلٌ ومنها جائر .قال البقاعي سبب التعبير بأسلوب الاحتباك في الآية: " وتعبير الأسلوب لبيان أنّ المقصود بالذات إنّما هو بيان النافع "[٣٩]، والله أعلم .

٢٣/ قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾ [النحل:٣٦] .الاحتباك في قوله: ﴿فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾ والتقدير: فمنهم من هدى الله وحقّت له الهداية، أي: وجبت وثبتت[٤٠]، ومنهم من أضلّه الله وحقّت عليه الضلالة[٤١]، والله أعلم

٢٤/ قول الله تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾ [النحل:٥٠] . الآية في وصف الملائكة، والتقدير: يخافون ربهم فينتهون عمّا نهى، ويرجونه فيفعلون ما يؤمرون .قال البقاعي: " ذكر الخوف أولًا دالٌّ على الرجاء ثانيًا، وذكر الفعل ثانيًا دالٌّ على الانتهاء أولًا "[٤٢]، وهذا من تمام الطاعة والامتثال، والله أعلم .

٢٥/ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾ [النحل:١٢٥] .هذه الآية فيها احتباك عند البقاعي إذ يقول: " ذكر أولًا (مَن ضَلَّ) دليلًا على حذف ضدّه ثانيًا، و(ٱلۡمُهۡتَدِينَ) ثانيًا على حذف ضدّهم أولًا "[٤٣] .وقد لا يسلّم له هذا الموضع؛ إذ لا حاجة لحمل الكلام على الاحتباك، فلا حاجة للحذف والتقدير؛ لاستغناء الكلام عن المحذوف، والله أعلم .

٢٦/ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ﴾ [النحل:١٢٨] .وهذا كسابقه عند البقاعي إذ يقول: " ذكر ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾ أولًا دليلًا على حذف (الذين أحسنوا) ثانيًا، و(المحسنين) ثانيًا دليلًا على حذف (المتّقين) أولًا "[٤٤]، وقد يكون فيه شيء من التكلّف، والله

٢٧/ قول الله تعالى: ﴿رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۖ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا﴾ [الإسراء:٢٥] .الاحتباك في الجملة الثانية من الآية .والتقدير: إن تكونوا صالحين أوّابين لله فإنّه كان للصالحين محسنًا وللأوابين غفورًا[٤٥]، والله أعلم .

٢٨/ قول الله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا﴾ [الكهف:١٧] .الاحتباك في قوله تعالى: ﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا﴾ .والتقدير: من يهد الله فهو المهتد ولن تجد له مضلًّا مُغْوِيًا، ومن يضلل فهو الضالّ ولن تجد له وليًّا مرشدًا[٤٦]، والله أعلم .

٢٩/ قول الله تعالى: ﴿يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا ٨٥ وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدٗا﴾ [مريم:٨٥-٨٦] .

الاحتباك في هذا الموضع تنتظمه الآيتان، وذكر ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ في الآية الأولى عند ذكر ﴿ٱلۡمُتَّقِينَ﴾؛ دليلٌ على المنتقم في الآية الثانية عند ذكر ﴿ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾، وذكر ﴿جَهَنَّمَ﴾ في الآية الثانية دليل على حذف (الجنة) في الآية الأولى[٤٧]، والله أعلم .

٣٠/ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ﴾ [الحج:٢٣] .في الآية احتباك .قال ابن عاشور مبينًا تقديره: "من عموم الصيغتين يُفهَمُ تحقّقُ مثلِها في الجانب الآخر فيكون في الكلام احتباك، كأنّه قيل: يحلّون بها، وحليتهم من أساور من ذهب، ولباسهم فيها حرير يلبسونه"[٤٨]، والله أعلم .

٣١/ قول الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَۖ وَمَنۡ عَاقَبَ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ﴾ [الحج:٦٠] .الآية فيها إذن من الله لمن بُغي عليه أن يقتصّ ممّن بغى عليه بشرط المماثلة.وذيّلت بقوله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ﴾ حضًّا على العفو والمغفرة طلبًا لعفوه ومغفرته.والاحتباك فيها دقيق، ووجهه: ذكر النصرة دليلٌ على العزّة والحكمة، وذكر العفو منه سبحانه دليل على حذف العفو من العبد، كأنّه قيل: ومن عفا فإنّ الله عفوٌّ غفور[٤٩]، والله أعلم.

٣٢/ قول الله تعالى: ﴿أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ إِذَا مِتُّمۡ وَكُنتُمۡ تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ ٣٥ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون:٣٥-٣٦] .

قال ابن عاشور يبيّن موطن الاحتباك في الآيتين: " عبّر مرةً بالوعد، ومرةً بالوعيد على وجه الاحتباك، فإنّ إعلامهم بالبعث مشتمل على وعد بالخير إن صدقوا، وعلى وعيد إن كذبوا، فذُكر الفعلان على التوزيع "[٥٠]، وانتزاعه دقيق، والله أعلم .

٣٣/ قول الله تعالى: ﴿فَقَدۡ كَذَّبُواْ فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [الشعراء:٦] .التقدير: فقد كذّبوا واستهزؤوا فسيأتيهم أنباء ما كانوا به يكذبون ويستهزؤون .حذف الاستهزاء أولًا، وحذف التكذيب ثانيًا، وكلٌّ دلّ على حذف مثله[٥١]، والله أعلم .

٣٤/ قول الله تعالى: ﴿وَأَدۡخِلۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖۖ فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَقَوۡمِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ﴾ [النمل:١٢] .في الكلام حذف على سبيل الاحتباك .والتقدير: وأدخل يدك في جيبك تدخل وأخرجها تخرج . قال الآلوسي: " فحذف من الأول ما أثبت مقابله في الثاني، ومن الثاني ما أثبت مقابله في الأول، فيكون في الكلام صنعة الاحتباك "[٥٢]، والله أعلم .

٣٥/قول الله تعالى: ﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِيَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ [النمل:٨٦] .تقدير الكلام: جعلنا الليل مظلمًا ليسكنوا فيه، والنهار مبصرًا ليتحرّكوا فيه لمصالحهم[٥٣] . وهو من الوضوح كما ترى، والله أعلم

٣٦/ قول الله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ ٨٩ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [النمل:٨٩-٩٠] .الاحتباك في هذا الموضع تتقاسمه آيتان، وذكر الخيرية والأمن في الآية الأولى دالٌّ على ضدّ كلٍّ منهما في الآية الثانية، والكبُّ في النار في الآية الثانية دالٌّ على الإكرام في الجنّة في الآية الأولى[٥٤]، والله أعلم .

٣٧/ قول الله تعالى: ﴿فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص:٥٠] .قال البقاعي مبيّنًا وجه الاحتباك في هذه الآية: " أثبت أولًا اتباع الهوى دليلًا على حذفه ثانيًا، وثانيًا الظلم دليلًا على حذفه أولًا "[٥٥] .وهذا دليل واضح على التلازم بين الهوى والظلم، والله أعلم .

٣٨/ قول الله تعالى: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۚ أَفَلَا تَسۡمَعُونَ ٧١ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِلَيۡلٖ تَسۡكُنُونَ فِيهِۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾ [القصص ٧١-٧٢] .

الاحتباك في هذا الموضع فيه وضوح، فذِكْر الضياء في الآية الأولى دليلٌ على حذف الظلام في الآية الثانية، وذكر الليل والسكون في الآية الثانية دليلٌ على حذف النهار والانتشار في الآية الأولى[٥٦]، والله أعلم .

٣٩/ قول الله تعالى: ﴿مَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِأَنفُسِهِمۡ يَمۡهَدُونَ﴾ [الروم:٤٤] .ذكر الكفر في الجملة الأولى دليل على ضدّه في الجملة الثانية وهو الإيمان، وذكر العمل الصالح في الجملة الثانية يدل على ضدّه في الجملة الأولى، وهو العمل السيء، وكلٌّ من العملين ثمرة، فالعمل الصالح ثمرة الإيمان، والعمل السيء ثمرة الكفر[٥٧]، والله أعلم .

٤٠/ قول الله تعالى: ﴿لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [الروم:٤٥] . الآية فيها احتباك .بعدما ذكر من جزاء المؤمنين أخبر أنّه لا يحبّ الكافرين؛ ليدلّ في الأولى أنّه يحبّ المؤمنين، وفي الثانية يجزي الذين كفروا بدلالة الضد من قوله في الأولى: ﴿لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[٥٨]، والله أعلم .

٤١/ قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ﴾ [لقمان:٣٢] .في الآية احتباك . والتقدير: فمنهم مقتصد ومنهم جاحد، والمقتصد شاكر، والجاحد كفور[٥٩]، والله أعلم .

٤٢/ قول الله تعالى: ﴿لِّيَسۡـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدۡقِهِمۡۚ وَأَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمٗا﴾ [الأحزاب:٨] .التقدير: ليسأل الصادقين عن صدقهم وأعدّ لهم ثوابًا عظيمًا، ويسأل الكاذبين عن كذبهم وأعدّ لهم عذابًا أليمًا[٦٠] .قال البقاعي واصفًا الاحتباك هنا: " من محاسن رياض الاحتباك "[٦١]،

٤٣/ قول الله تعالى: ﴿لِّيَجۡزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدۡقِهِمۡ وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾ [الأحزاب:٢٤] .في الآية احتباك . قال الآلوسي: " حذف سبب التعذيب وأثبت المسبَّب وهو التعذيب، وأثبت سبب الرحمة والغفران، وحذف المسبَّب وهو الرحمة والغفران، وذلك من قبيل الاحتباك "[٦٢]وسبب التعذيب المحذوف هو النفاق، والله أعلم .

٤٤/ قول الله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ [سبأ:١] . الآية فيها احتباك . قال البقاعي: " حذف أولًا (وله الحمد) في الأولى لما دلّ عليه ثانيًا، وثانيًا (وله كلّ ما في الآخرة) لما دلّ عليه أولًا "[٦٣] .يؤيّد هذا قوله تبارك وتعالى في سورة القصص: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [٧٠]

٤٥/ قول الله تعالى: ﴿قُلۡ إِن ضَلَلۡتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفۡسِيۖ وَإِنِ ٱهۡتَدَيۡتُ فَبِمَا يُوحِيٓ إِلَيَّ رَبِّيٓۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٞ قَرِيبٞ﴾ [سبأ:٥٠] .في الآية احتباك .والتقدير: قل إن ضللت فضلالي من نفسي وهو عائد عليها، وإن اهتديت فاهتدائي له وهو من الله[٦٤] .حذف من كلٍّ ما يدلّ على ضدّه في الجملة الأخرى، والله أعلم .

٤٦/ قول الله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ [فاطر:١٠] .الاحتباك في الآية في حذف ما لصاحب العمل الصالح من ثواب وأجر بما دلّ من إثبات للذين يمكرون السيئات، وحذف وضْعَه للمكر السيء بما أخبر من رفع العمل الصالح[٦٥]، والله أعلم .

٤٧/ قول الله تعالى: ﴿لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ﴾ [يس:٤٠] .التقدير: لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا القمر يدركها، ولا الليل سابق النهار، ولا النهار يسبق الليل[٦٦]، والله أعلم .

٤٨/ قول الله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾ [يس:٦٥] .تقدير الكلام في الآية: وتكلّمنا أيديهم فتشهد، وتكلمنا أرجلهم فتشهد .إثبات الكلام للأيدي يقتضي الشهادة، وهي المراد، وشهادة الأرجل لا تكون إلّا بالكلام، كما أثبت الكلام للأيدي[٦٧]، والله أعلم .

٤٩/ قول الله تعالى: ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [يس:٧٠] .التقدير: لينذر من كان حيًّا فيزداد حياة بالامتثال، ومن كان ميتًا فلن ينتفع بالإنذار فيحقّ عليه القول[٦٨]، كما قال سبحانه: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ﴾ [يس:١١]، والله أعلم .

٥٠/ قول الله تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾ [الزمر:٢٢] .الآية فيها احتباك .والاستفهام الذي فيه معادلة بين طرفين مع حذف أحدهما دالٌّ عليه .قال البقاعي: " ذكر أولًا الشرح والنور دليلًا على حذف ضدّه ثانيًا، وثانيًا الويل للقاسي والضلال دليلًا على حذف ضدّه أولًا "[٦٩]، والله أعلم .

٥١/ قول الله تعالى: ﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ﴾ [الزمر:٢٤] .

طرف الاستفهام الثاني محذوف، تقديره: كمن يدخل الجنّة[٧٠] .والاحتباك في الآية حيث ذكر الطرف الأول في الاستفهام دلالة على حذف طرفه الثاني، وذكر في الجملة الثانية ما يقال للظالمين دلالة على ما يقال للمؤمنين المتّقين[٧١]، والله أعلم .

٥٢/ قول الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الزمر:٤٢] . الاحتباك في الآية إذ ذكر الحين أولًا دليلًا على تقدير مثله في النوم ثانيًا، وذكر المنام في الجملة ثانيًا دليلًا على حذف الممات أولًا[٧٢]، والله أعلم .

٥٣/ قول الله تعالى: ﴿مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ [غافر:٤٠] .الاحتباك في الآية ظاهر . يقول البقاعي: " ذَكَر المساواة أولًا عدلًا يدلُّ على المضاعفة ثانيًا فضلًا "[٧٣] .

وهذا يدلّ عليه قوله سبحانه: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا...﴾ [الأنعام:١٦٠]، ثم يقول: " وذكر إدخال الجنّة ثانيًا يدلّ على إدخال النار أولًا "[٧٤] فأشارت الجملة الأولى إلى عدله سبحانه، والثانية إلى فضله، والله أعلم .

٥٤/ قول الله تعالى: ﴿فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ﴾ [فصلت:٣٨] .التقدير: فإن استكبروا ولم يسبّحوا فالذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبّحون له بالليل والنهار[٧٥] .يشهد لهذا آخر آية في سورة الأعراف: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ﴾ [٢٠٦]، والله أعلم .

٥٥/ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [فصلت:٤٠] . الاحتباك في الآية واضح . والاستفهام الذي يكون فيه حذف – وهو كثير – كثيرًا ما يكون فيه احتباك . والتقدير: أفمن يلقى في النار خائفًا خيرٌ أم من يدخل الجنّة وهو آمن، وكلٌّ دلّ على الآخر[٧٦]، والله أعلم .

٥٦/ قول الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ١٧ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِي ٱلسَّاعَةِ لَفِي ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾ [الشورى:١٧–١٨] .قال البقاعي: " في الكلام احتباك، تقديره: يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها فلا يستعجلون بها "[٧٧] .إيمانهم بها حملهم على الإشفاق منها بخلاف الكافر المستهزئ بها، والله أعلم .

٥٧/ قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۧنَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ﴾ [الصف:١٤] .

الاحتباك في قوله: ﴿كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۧنَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ .قال الآلوسي مبيّنًا تقدير الكلام: " والأصل: كونوا أنصار الله حين قال لكم النبي صلى الله عليه وسلّم: مَن أنصاري إلى الله؟ كما كان الحواريّون أنصار الله حين قال لهم عيسى عليه السلام: مَن أنصاري إلى الله؟ "[٧٨] .وهذا فيه دقّة في الانتزاع، والله أعلم .

٥٨/ قول الله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ٥١ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [القلم:٥١–٥٢] .الاحتباك في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ٥١ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ .والتقدير: ويقولون إنّه لمجنون، والقرآن الذي يأتي به كلام مجنون، وما القرآن إلّا ذِكرٌ، وما أنت إلّا مُذكّرٌ[٧٩]، والله أعلم .

٥٩/ قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ [الجنّ:٢١] . الاحتباك هنا ظاهر .والتقدير: قل إنّي لا أملك لكم ضرًّا ولا نفعًا ولا غيًّا ولا رشدًا[٨٠] .كلٌّ مذكور دلّ على ضدّه المحذوف، والله أعلم .

٦٠/ قول الله تعالى: ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ٧ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ٨ وَهُوَ يَخْشَىٰ ٩ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس:٥–١٠] . في الآيات احتباك .قال الآلوسي: " ومن الاحتباك ذكر الغِنى أولًا للدلالة على الفقر ثانيًا، والمجيء والخشية ثانيًا للدلالة على ضدّهما "[٨١] .أي: المستغني لا يخشى ولا يأتي، وهذا ذم له، وابن أم مكتوم رضي الله عنه كان فقيرًا بدلالة ذكر الغِنى في ضدّه، وكان حريصًا ذا خشية، وهو أولى من المستغني المعرض، والله أعلم .

الخـــاتـمة

وفيها أبرز النتائج والتوصيات:

١– معرفة أساليب البلاغة والبحث عن تطبيقاتها في القرآن الكريم يزيد الإنسان علمًا بكتاب الله وفهمًا وتدبرًا إذ تكشف المعاني بجلاء ووضوح .

٢– عند قراءة القرآن الكريم ينطلق القارئ المتدبّر من النص القرآني لا من قواعد البلاغة، وهذا المسلك هو الطريقة المثلى في فهم القرآن الكريم وبيان بلاغته .

٣– يختلف المفسّرون في عنايتهم بأساليب البلاغة والكشف عنها، ومنها (الاحتباك)، وأكثر من يُعنى به المفسرون الذين تناولوا التفسير من جهة البلاغة، وأكثرهم في هذا البقاعي، ويأتي بعده الآلوسي وابن عاشور، وربّما بالغ البقاعي في بعضها فحملها على الاحتباك وهي ليست منه .

٤– الاحتباك أسلوب كاشف لكلام محذوف، تؤدّي دراسته إلى معرفة المحذوف لتكامل المعاني .

٥– بلغ عدد المواضع المدوّنة في هذا البحث (٦٠) ستين موضعًا اختياريًّا وليست استقراءً .

٦– بعض المواضع ذكرتها نقلًا عن بعض المفسرين – وهي قليلة –، وإن كانت نتيجة دراستها تتّجه إلى عدم حملها على أسلوب الاحتباك لكنهم قد قالوا به .

٧- لا تزال كتب التفسير بحورًا زاخرة داعيةً للبحث فيها والدراسة، وبخاصّة التفاسير التي عُنيت باللغة وعلومها .

والله الموفق ..وصلى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المصادر والمراجع

- **الإتقان في علوم القرآن**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت٩١١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤هـ .
- **الاحتباك في القرآن الكريم** –دراسة بلاغية– لعدنان عبد السلام أسعد (رسالة الماجستير)، إشراف: أ م د أحمد فتحي رمضان، كلية الآداب، الموصل ٢٠٠٥م .
- **أمالي ابن الشجري**، أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي ابن الشجري ت٥٤٢هـ، تحقيق: محمود محمد الطناحي، ط مكتبة الخانجي ١٤١٣هـ .
- **البحر المحيط**، لأثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي ت٧٤٥هـ، تحقيق: صدقي محد جميل، ط دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ .
- **البرهان في علوم القرآن**، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ت٧٩٤هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار إحياء الكتب العربية، الأولى ١٣٧٦هـ .
- **التحرير والتنوير** = تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، للإمام محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ت١٣٩٣هـ، ط الدار التونسيّة للنشر – تونس ١٩٨٤هـ .
- **التعريفات**، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ت٨١٦هـ، تحقيق جماعة، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الأولى ١٤٠٣هـ .
- **جامع البيان في تأويل القرآن**، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري ت٣١٠هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط مؤسسة الرسالة – الأولى ١٤٢٠هـ .
- **خصائص التراكيب** دراسة تحليليّة لمسائل علم المعاني، لمحمد محمد أبو موسى، ط مكتبة وهبة، السابعة .
- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي ت١٢٧٠هـ، تحقيق: علي عبد الباري عطية، الأولى ١٤١٥هـ .
- **الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل**، للإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري ت٥٣٨هـ، ط دار الكتاب العربي– بيروت، الثالثة ١٤٠٧هـ .
- **لسان العرب**، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري ت ٧١١هـ، ط دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ .
- **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، لضياء الدين أبي الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، المعروف بابن الأثير الكاتب ت٦٣٧هـ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط المكتبة العصرية، بيروت ١٤٢٠هـ .
- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي ت٥٤٢هـ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٢هـ .
- **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي ت٧١٠هـ، تحقيق: يوسف علي بديوي، مراجعة وتقديم: محيي الدين ديب، ط دار الكلم الطيب، بيروت، الأولى ١٤١٩هـ .
- **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، للإمام محيي السنّة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ت٥١٠هـ، تحقيق محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، ط دار طيبة للنشر والتوزيع، الرابعة ١٤١٧هـ .
- **معاني القرآن وإعرابه**، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ت٣١١هـ، تحقيق: عبد الجليل عبده، ط عالم الكتب، بيروت، الأولى ١٤٠٨هـ .

- **مفاتيح الغيب** = التفسير الكبير، للإمام فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي ت٦٠٦هـ، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت، الثالثة ١٤٢٠هـ .
- **المنزع البديع**، لأبي محمد القاسم الأنصاري السجلماسي، تحقيق: علال الغازي، ط مكتبة المعارف، الرباط، الأولى ١٤٠١هـ .
- **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي ت٨٨٥هـ، ط دار الكتاب الإسلامي، القاهرة .

الهوامش

(١) لسان العرب ٣٠١/٢ مادة: (حبك) .
(٢) البرهان ١٢٩/٣.
(٣) المنزع البديع ص:١٩٥.
(٤) التعريفات ص:١٢.
(٥) نظم الدرر ٢٦٣/٤.
(٦) نظم الدرر ٢٢٥/١.
(٧) الإتقان ٢٠٤/٣.
(٨) المثل السائر ٦٨/٢.
(٩) خصائص التراكيب: ص:١٦١.
(١٠) المصدر السابق.
(١١) أمالي ابن الشجري ٨٢/١، المثل السائر ٢١٢/١.
(١٢) أمالي ابن الشجري ٨٢/١.
(١٣) المصدر السابق ٨٣/١.
(١٤) الاحتباك في القرآن الكريم ٧٦-٧٧.
(١٥) روح المعاني ٥٢٩/١.
(١٦) جامع البيان ٥٣٢/٤.
(١٧) نظم الدرر ١٨/٢.
(١٨) التحرير والتنوير ١٦٣/٧.
(١٩) المحرر الوجيز ٢٧٤/٢.
(٢٠) التحرير والتنوير ١٨٥/٧.
(٢١) التحرير والتنوير ٢٠٠/٧.
(٢٢) التحرير والتنوير ٢٠٧/٧.
(٢٣) التحرير والتنوير ١٨٦/٨.
(٢٤) روح المعاني ٣٢/١٠.
(٢٥) التحرير والتنوير ١٠٥/١٠.
(٢٦) التحرير والتنوير ٢٢٧/١١.
(٢٧) نظم الدرر ٢٣٤/٩.
(٢٨) نظم الدرر ٢٩٦/٩.
(٢٩) نظم الدرر ٨٦/١٠.
(٣٠) الكشاف ٤٧٠/٢.
(٣١) التحرير والتنوير ٩٥/١٣، وانظر: نظم الدرر ٢٨٦/١٠.

(٣٢) نظم الدرر ٢٩١/١٠.

(٣٣) نظم الدرر ٣٨٤/١٠.

(٣٤) الكشاف ٥٥٠/٢، نظم الدرر ٤٠٦/١٠.

(٣٥) نظم الدرر ٤١١/١٠.

(٣٦) ٤١٥/١٠.

(٣٧) نظم الدرر ٤١٥/١٠.

(٣٨) نظم الدرر ٤١٥/١٠.

(٣٩) نظم الدرر ١١/١١.

(٤٠) الكشاف ١٥٠/١٤، معالم التنزيل ٧٩/٣ .

(٤١) نظم الدرر ١٥٨/١١.

(٤٢) نظم الدرر ١٧٥/١١.

(٤٣) نظم الدرر ٢٨٠/١١.

(٤٤) نظم الدرر ٢٨٥/١١.

(٤٥) انظر: التحرير والتنوير ٧٥/١٥.

(٤٦) نظم الدرر ٢٨/١٢.

(٤٧) نظم الدرر ٢٤٨/١٢.

(٤٨) التحرير والتنوير ٢٢٣/١٧.

(٤٩) انظر: تفسير الرازي ٥٣/٢٣، نظم الدرر ٧٩/١٣.

(٥٠) التحرير والتنوير ٥٥/١٨.

(٥١) نظم الدرر ١٠/١٤.

(٥٢) روح المعاني ١٦٧/١٩.

(٥٣) انظر: نظم الدرر ١٧٩/١٤.

(٥٤) انظر: مدارك التنزيل ص:٨٥٨، نظم الدرر ٢٢٧/١٤.

(٥٥) نظم الدرر ٣١٢/١٤.

(٥٦) انظر: تفسير الرازي: ١١/٢٥، نظم الدرر ٣٤٤/١٤.

(٥٧) انظر: تفسير الرازي: ١٨٧/٢٥، نظم الدرر ١١٠/١٥.

(٥٨) انظر: نظم الدرر ١١١/١٥.

(٥٩) انظر: المحرّر الوجيز ٣٥٥/٤، نظم الدرر ٢٠٩/١٥.

(٦٠) انظر: روح المعاني ١٥٣/١١.

(٦١) نظم الدرر ٢٩٥/١٥.

(٦٢) روح المعاني ١٧٠/١١ .

(٦٣) نظم الدرر ٤٣١/١٥ .

(٦٤) انظر: مدارك التنزيل ص:٩٦٨، نظم الدرر ٥٣٥/١٥.

(٦٥) انظر: نظم الدرر ٢٠/١٦ .

(٦٦) انظر: تفسير القرطبي ٤٥٢/١٧، نظم الدرر ١٣٤/١٦.

(٦٧) انظر: التحرير والتنوير ٥٠/٢٣.

(٦٨) انظر: التحرير والتنوير ٦٦/٢٣.

(٦٩) نظم الدرر ٤٨٦/١٦.

(٧٠) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٥٤/٤ .

(٧١) نظم الدرر ٤٩٣/١٦.

(٧٢) انظر: نظم الدرر ٥١٩/١٦.

(٧٣) نظم الدرر ٧٥/١٧.

(٧٤) نظم الدرر ٧٥/١٧.

(٧٥) انظر: نظم الدرر ١٩٦/١٧.

(٧٦) انظر: البحر المحيط ٦٦١/٧، نظم الدرر ١٩٩/١٧ .

(٧٧) نظم الدرر ٢٨٣/١٧.

(٧٨) روح المعاني ٢٨٥/١٤.

(٧٩) انظر: التحرير والتنوير ١٠٩/٢٩.

(٨٠) روح المعاني ١٠٤/١٥.

(٨١) روح المعاني ٢٤٣/١٥.